تطور الصحافة الجزائرية قبل و بعد الاستقلال

بالي وردة

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

نحاول في ورقتنا البحثية هذه الوقوف عند حدود الصحافة الجزائرية التي أدت دور فعال في رسم معالم القضية الجزائرية قبل الاستقلال، وتؤدي الدور نفسه أو أكثر بعده فهي التي تبنت الإبداع بكل تفاصيله، نشأة وتطورا، فحضور الجانب الأدبي والنقدي في الصحف رغم الظروف الاستعمارية الخانقة، لم يجعل أعلام وكتاب الجزائر يتغافلون يوما على أن معيار قياس التطور والتقدم هو الأدب الهادف، فقد غدا بديل السلاح القلمُ، وبديل الصمت و الألم فتحقق الحلم ـ الاستقلال . فلهذه الأسباب وغيرها نتساءل:

ماهي البوادر الأولى للصحافة الجزائرية؟ وما هي أهم الصحف التي مثلت الفكر والأدب الجزائري قبل وبعد الاستقلال؟ وكيف كان تطورها؟

من هنا يمكن أن نقول أن للتعرف على تاريخ الصحافة الجزائرية يستدعي الوقوف على أهم الصحف والمجلات وللتعرف على الأدب أو النقد لا بد من مجهودات تبذل لاستقراء جملة المقالات التي تعيش في بطونها، فمن المعلوم أن للصحافة صدى كبيراً يكفل لها الشيوع والذيوع بين الأمم من ناحية الفعالية وكذا التأثير ، ومن ناحية تعدد وسائلها بين

بصرية وسمعية ومكتوبة، وفي هذا السياق تتباين الآراء وتختلف في تحديد أول انطلاقة للصحافة في دولة الجزائر ولكنها تكاد تتفق في أن منطلقها استعماري محض، لذلك تعد الجزائر دولة عرفت الصحافة ولها تجربتها مع هذه السلطة الرابعة، لكن عرفتها تحت ظل الاستعمار الغاشم حتى أن ((طلائع الصحافة العربية بالجزائر كانت استعمارية))[1] فهي التي تحملت الآلام واغتصبت بها الآمال لمدة نزف فيها دم مليون ونصف المليون شهيد وعليه رأينا أن نقسم مسار الصحافة الجزائرية إلى محورين الأول:

1- الصحافة قبل الاستقلال:

تشكل الصحافة على العموم وسيلة اتصال مباشرة حيث تعكس توجه وأهداف أصحابها وعليه من العسير الحديث عن الصحافة بمعزل عن حركة السياقات العامة للمجتمع الجزائري؛ والكلام عن الصحافة هو الكلام عن المجتمع وثقافته وعن نشأة الأدب والنقد ، فقد عاشت الجزائر ظروفاً صعبة خاصة حين كرس المستعمر كل جهده على عزل الجزائر عن العالم الخارجي وحتى عن جذورها القومية متخذاً في ذلك عدة أساليب على رأسها القضاء على اللغة العربية – لغة القرآن الكريم – حيث عمل على طمسها مستعملا لغته الفرنسية بديلا عنها في التعليم و المعاملات الرسمية فكان المظهر البارز هو إلغاء تواجد اللغة التي تمثل شعبا حيا خاصة حين((وضعت فرنسا خطة مدروسة نفذتها على مراحل لإحلال المدارس الفرنسية ومدارس الإرساليات محل المدارس العربية)). [2]

وبما أن الصحافة تؤدي الدور الفعال في التأثير على الرأي العالمي والمحلي فقد كانت السلطات الفرنسية في حال ما سمعت بصحيفة عربية اللسان جزائرية الأصل والمنشأ سارعت إلى ((مطاردتها واتهامها بالقيام بدعاية ضد فرنسا. بينما كانت تمنح للصحافة الناطقة بالفرنسية، سواء كانت صحافة رسمية أو صحافة المعمرين الأوربيين، سلطات وحريات واسعة. وكانت فرنسا تهدف من وراء ذلك إلى القضاء على اللسان العربي في الجزائر.))[3]؛ كيف لا والصحافة هي التي تكون دائما تحت تصور فكري يتجاوز الظاهر بأهداف مسطرة، حيث أن ((الجزائر لم تعرف المطبعة قبل الاحتلال ، غير أن الفرنسيين أسسوا منذ حوالي سنة (1832) جريدة باسم «المرشد الجزائري moniteur Algerian« التي وعدوا بأنها ستحرر باللغتين العربية والفرنسية، الحقيقة أن هذه الجريدة ماهي إلا صحيفة حكومية))[4] لكن نجد رأياً آخر من ناحية دخول الطباعة الجزائر لعله سليم نسبيا حيث يقول : ((عرفت الجزائر المطبعة في 27 يونيو 1830 . عندما تم إنزال مطبعة الجيش التي حملتها معها الحملة الفرنسية التي غزت الجزائر عام 1830، وقد أطلق عليها مطبعة المرابط، وتم تشغيلها في اليوم التالي لنزولها البر الجزائري، وأول مطبوع خرج منها كان عبارة عن منشور يتضمن عرضا كاملا لعبور الحملة البحر ونزولها على الساحل الجزائري))[5] هذا من ناحية أن المستعمر يعي مكانة الصحافة فقرر إصدار صحيفة تكون بمثابة الناطق الرسمي له فور دخوله وقد يتجلي نشاطه في((أول صحيفة في الجزائر باسم (بريد

الجزائر جريدة سياسية وتاريخية وعسكرية) صدر العدد الأول منها في أول يونيو سنة 1830 ... و تعتبر صحيفة بريد الجزائر أول تجربة صحفية في شمال إفريقيا حيث عرف لأول مرة آلة الطباعة وصناعة الصحافة))[6] كما أن سلطوية المستعمر أحالت وجهة نظر الجزائري في ضرورة إعادة النظر خاصة من ناحية أن ((الصحافة الأوربية، لسان حال المستعمرين في الجزائر أثر لا شك في توجيه الجزائريين إلى الميدان الصحفي، إذا كانت تلك الصحف الاستعمارية تتدفق تدفقا عجيبا، وتنتشر انتشارا واسعا، يكفي أن نعرف أنها بلغت في تعدادها المدة (1847 – 1939) ما يزيد عن مائة و خمسين جريدة ما بين دورية ويومية، بينما لم تزد الصحف العربية عن ست وستين جريدة بما في ذلك الصادرة باللغتين العربية والفرنسية، و بصرف النظر عن اتجاهاتها المختلفة حتى الصادرة منها عن الدوائر الاستعمارية.))[7] بهدف بارز يتمثل في كل مرة في القضاء على اللسان العربي في دولة الجزائر والأكثر من ذلك القضاء على كل مقومات الدولة الجزائرية، خاصة الدين الإسلامي الذي يمثل ((الأغلبية الساحقة من سكان الجزائر... حول عددا من المساجد كانت من مفاخر الفن الإسلامي إلى كنائس. في حين هدم مئات المساجد الأخرى))[8] لقد عانت الجزائر الويلات فالويلات حتى أصاب المجتمع تدهور أصاب مناعته وكيانه، فكان الحال مترديا على جميع الأصعدة على رأسها الاختناق السياسي، فنتيجة طبيعية لهذا الوضع حاول الشعب الجزائري في ردات فعل عديدة ، تمثلت في المقاومات المتتالية التي قد لا يسمح

المقام إلى أخذ جل تفاصيلها فهي بحور حبر لا سطور؛ ولكننا قد نلخص أبرزها في مراحل[9] ، وهي :

أولا: مقاطعة الجزائريين لكل ما تعلق بالمستعمر من ثقافة ولغة وأدب وصولا إلى حد الانطواء والانزواء، صانعين اكتفاء ذاتيا أساسه تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، فهو الشعار القومي ورمز الذات والانتماء، فكانت الزوايا والبيوت الخيرية الركن الفعال في تحفيظ القرآن وتعاليم التشريع في زمن شيوع الخرافة وانتشار الجهل.

ثانيا: مرحلة الحركة الإصلاحية التي تنطلق بزعامة الشيخ عبد الحميد بن باديس في أوائل العشرينات من هذا القرن، خاصة وأن جمعية العلماء المسلمين كانت المرشد والموجه لمناخ يعمه المسخ والتشويه، فقد كرس له المستعمر ترسانة من الخطط وتفانى في قيامها، فكان تصدي أعضاء الجمعية بوسائل عصرية متطورة كان من أبرز وسائلها الفعالة الوعظ والإرشاد في المساجد وفتح المدارس القرآنية وتفعيل الصحافة المكتوبة ، فأصدرت البصائر والمنتقد والشهاب والإصلاح، فقد أدت هذه الأخيرة الدور الفعال في النهضة مرورا بمسيرة تشكلت عبر مراحل بين صمت واضطهاد مسلط من الإدارة الاستعمارية الحاكمة وغيرها من الصعوبات ذلك ما جعل الدكتور"محمد ناصر" في كتابه الموسوم ب "الصحف العربية في الجزائر" يضع بيبيوغرافيا لمعاناة الشعب الجزائري والصحافة الجزائرية التي تمثله حيث يقول:((كان على هذه الصحافة أن تعيش صراعاً أبدياً))[10] في هذا الطرح يبسط لنا الباحث حال الصحافة بشكل عام،

أما عن وضع وحال الصحفي أنا ذاك فيوضحه "محمد السعيد الزاهري" قائلا: ((إن المصائب والويلات التي نقاسيها، نحن الصحافيين العرب، في هذه البلاد، لهي أشد المصائب وشر الويلات. فقد يكتب أحدنا مقالا لا تفهمه الإدارة كما هو، وما هي إلا أن ينشره، حتى ترسل الإدارة في أثر الكاتب أعوانها يطلبونه تحت كل كوكب، ويلتمسونه في كل مكان، ويذوق صاحبنا العذاب الأليم في الذهاب، والصعود والنزول...))[11] من خلال هذا القول يتضح أن حال النخبة من الجزائريين إبان الاستعمار حالة مزرية حال كل مواطن بسيط وجد نفسه في قيود تأسر آماله وتأسر فيه حتى الكلمة التي يعتبرها متنفساً لصوته المبحوح، كما أن الصحفي أو الأديب في حال ما فكر في إنشاء صحيفة فتأتيه السلطة الاستعمارية ((إلى صحيفته فعطلتها، وإلى مشروعه فهدمته من أساسه، وإلى عماله وعائلاتهم، فؤلئك لهم الويل والشقاء، ولهم الفاقة والبؤس والجوع، ومعنى ذلك أن السلطة لا يعنيها أمر هؤلاء بالمرة، فسواء عليها أشبعوا ووجدوا ما ينفقون، أم مستهم البأساء والضراء، وماتوا ظمأ وجوعا))[12] فالمعاناة تمتد اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا في نفوس الشعب الجزائري ومنه المثقف الجزائري الذي يمثل فكر الأمة ومستقبلها، هذا الأخير الذي يتلقى كما يقول "رضا حوحو": ((وإذا ألف أحدنا كتابا ليضعه في رفوف المكتبة الجزائرية الفارغة وقف محتارا ...أين يطبعه؟...ثم من أين له النقود اللازمة لنفقات الطبع والنشر الباهضة؟ وهو من الذين تجوز فيهم زكاة الفطر))[13] ، فمن هنا يتضح لنا أن حال النخبة المثقفة في الجزائر هو

حال أي مواطن عادي أو أكثر إذ يتفق في الحالة السياسية ويتفاوت في الحالة الاجتماعية والحالة الاقتصادية، بل أن هذا المثقف ((مناضل ملتزم بقضايا الجماهير بالدرجة الأولى))[14] يناضل بالنفس والنفيس أولا وبالقلم ثانيا وعليه ، ((للصحافة ... دور هام تقوم به ... فهي المنبر الذي من فوقه تعلن الجماهير الشعبية عن آمالها، وتعبر عن وجهات نظرها بكل صراحة ووضوح، وهي الواسطة الحقيقية))[15] بين الأديب المرسل للرسالة والشعب الذي يستقبلها، يتأثر بها وتؤثر فيه أما فيما يخص الصحافة العربية ((عرفت في الجزائر، في عهد متأخر، لا بالقياس إلى الأقطار الغربية كبريطانيا وفرنسا مثلا، بل حتى بالقياس إلى بعض الأقطار العربية كتونس ومصر))[16] حيث أخذت تتطور بشكل تدريجي من ناحية الأسلوب ذلك ما جعل الدكتور "عبد الملك مرتاض" يقول: في مقال تحت عنوان "أسلوب الصحافة العربية في الجزائر" أنها خضعت ((لمبدأ النشوء و الارتقاء، فبعد أن كان بسيطا لا تصنع فيه خلال المرحلة الأولى، وصدرا من المرحلة الثانية، أخد أسلوب الصحافة الجزائرية يميل إلى الجزالة والسمو، باصطناع التعبيرات القوية، والألفاظ النقية، المستوحاة من الآثار الأدبية القديمة شعرا و نثرا، ومن النصوص الدينية المختلفة، وفي طياتها القرآن الكريم، والحديث النبوي، وخطب الصحابة))[17] ، وعليه تنوعت مصادر الصحافة العربية في الجزائر كما أن معظم الكتاب الجزائريين إن لم نقل ((كلهم كان قد درس في الشرق، أو زاره، أو أتيح له أن يعيش فيه طويلا ـ ومن هؤلاء خاصة، الطيب العقبي، والبشير

الإبراهيمي، وأحمد رضا حوحو))[18] كما يعتبر الجو السياسي والاجتماعي الداخلي والخارجي من أهم العوامل في بعث الصحافة الوطنية، ((فإن الأوضاع التي كان يعيشها الوطن العربي والإسلامي قبيل الحرب العالمية الأولى وأثناءها وبعدها فتحت أعين الجزائريين، وعلمتهم كيف يستفيدون من الصحافة في سبيل المطالبة بحقوقهم، والتعبير عن مشاعرهم القومية والإسلامية))[19] فمما لا شك فيه أن للميدان الصحفي ومنه الصحافة الوطنية دوراً هاماً قامت به ((في المسيرة الثورية، فهي المنبر الذي من فوقه تعلن الجماهير الشعبية عن آمالها، وتعبر عن وجهات نظرها بكل صراحة ووضوح، وهي الواسطة الحقيقية ... وهي التي تتحمل مسؤولية توعية الجماهير))[20] فمن بين أسباب الصحوة الصحفية ومنها الأدبية يمكن القول بشيء من النسبية أن ((أدبنا الجزائري الحديث نشر أغلبه في هذه الصحافة))[21] ، فمن هنا جاءت قضية الصحافة المكتوبة باللغة العربية كرسالة قبل الاستقلال عن أن اللغة العربية هي مقوم من مقومات الشخصية الوطنية قبل الاستقلال وبعده فهي سفير لكل دول العالم أن الجزائر لها أصالتها ولها لغتها وأنها لم تمحَ ولم تمسخ لذلك ((بدأت الصحافة العربية في الجزائر بداية استعمارية بحتة. وكانت جريدة ((المبشر)) الصادرة عن الولاية العامة. أول ما عرفه الجزائريون من الصحافة العربية في بلادهم))[22] وهذا حين أدرك الاحتلال ضرورة إصدار جريدة باللغة العربية للتفاهم مع السكان المسلمين والأهالي وحتى تستطيع فرنسا من خلالها التأثير على الرأي العام الجزائري ((وترجع أول

محاولة في هذا الصدد إلى سنة 1847 عندما حاول الجنرال ديماس إنشاء هذه الصحيفة في مدينة الجزائر بعنوان المبشر))[23] وعليه قد لا يسمح المقام في ذكر تفاصيل جل الصحف إلا أننا عملا بشهادة الدكتور "عبد الملك مرتاض" القائل: ((و أهم الصحف إطلاقا، و أكبرهن شأنا، و أطولهن عمرا ((الشهاب)) و ((البصائر))))[24] سنحاول تسليط الضوء على ثلاثة منها ألا وهي "المنتقد "(1925م) بصفتها أول صحيفة بنت لنهضة أدبية ومن ثمة تعد نموذجا حيا للصحافة الأدبية في الجزائر ثم تليها "الشهاب" (1925) التي مثلت فكرا إصلاحيا يحمل في فحواه تاريخ الفكر الجزائري كما عملت على نشر تعاليم الدين الإسلامي الحنيف حيث تعد من اللبنات الأساس في بناء النقد ومن ثمة صحيفة "البصائر" (1935- 1939) التي نعدها الصحيفة الأكبر شهرة والأعظم أهمية، كما لا يفوتنا في هذا المقام أن نشير أن كل من الصحف السالفة الذكر هي وليدة جمعية العلماء المسلمين مشكلة بذلك امتداداً وتراكما فكريا لثقافة إسلامية عربية جزائرية.

وعليه من أهم الصحف الجزائرية قبل الاستقلال نجد كلا من :

المنتقد: (1925): وهي صحيفة أسبوعية أصدرها الشيخ العلامة "عبد الحميد بن باديس" سنة 1925 وبتفصيل أدق في ((الثاني من جويلة 1925 وقد أسسها ورأس تحريرها زعيم الحركة الإصلاحية الجزائرية ابن باديس وأسند إدارتها للسيد بوشمال أحمد))[25] وعاشت ثمانية عشر أسبوعا فقط ؛ لأن سلطة الاحتلال قررت تعطيلها لما كانت تخشى أن يلحقها

منها من الأداة. أما هدف جريدة المنتقد فقد بينه الشيخ أيضا ووضحه ، فهي صحيفة أنشئت من أجل بعث الأمة الجزائرية ، وتذكيرها بماضيها الأصيل ، ومجدها الأثيل، ولغتها المشرقة الساحرة، ودينها الإسلامي الحنيف[26] فقد كانت ((بحق لسان حال الشباب الناهض في القطر الجزائري، ... فهي تعد الجريدة العربية الجزائرية الأولى التي جمعت الأقلام الإصلاحية المتمثلة في الشباب العربي المثقف العائد من جامع الزيتونة والأزهر ومعاهد الشام، والحجاز، بعد الحرب وكان هدفهم واحدا يوجزه شعارهم الوطن قبل كل شيء وخطتهم مشتركة وهي الإصلاح الداخلي أولاً في سبيل الإصلاح الشامل))[27] ولعل الدور البارز الذي أدته المنتقد على الرغم من أنها ما هي إلا صحيفة لها درجتها في سلم النجاح مقارنة بالصحف التي سبقتها إلا أنها تعتبر ((تحولا مهما في تاريخ الحركة الفكرية و الأدبية في الجزائر ؛ لأ نها تختلف كل الاختلاف عن الصحف التي سبقتها ؛ سلاسة أسلوب ، متانة لغة، وعمق أفكار، إذ استطاع ابن باديس أن يضم إليها خيرة الأقلام العربية ــ آنئذ ــ مثل "مبارك الميلي"، و"الطيب العقبي، و"أبي اليقضان" ومن الشعراء "محمد العيد" و"محمد الهادي السنوسي" " شاعر المنتقد" وكذلك يوقع قصائده بها))[28] فهي محاولة هامة زاوجت بين الهم السياسي و الجانب الأدبي رغم عدم التخصص البارز إلا أنها حققت إضافة نوعية في زمانها، إضافة لسجل الصحافة الجزائرية قبل الاستقلال ومن بين ما زادها شرفا مجلة الشهاب.

الشهاب :(**1925 – 1939**): تعد الشهاب من أشهر المجلات في المغرب العربي نشأت ((في النصف الأول من هذا القرن ، وأطولهن عمرا ، وأعظمهن خطرا ، وأبدعهن اثر ، وأغناهن فائدة ونفعا ، فقد كانت تتناول الفكر الإسلامي في عمقه وأصالته ، وكانت كثيرا ما تنصب ، أثناء ذلك ، على الفكر الإنساني بما فيه من سعة وشمول . وكانت الشهاب مجلة أسبوعية أول الأمر ، ثم لم تلبث أن أصبحت شهرية.))[29] ، فهي جاءت وليدة لظروف تعطيل صحيفة المنتقد حيث ((خلفتها ... واقتفت آثار سابقتها مبادئاً وأفكاراً ومضمونا وشكلا ، حاملة شعارات المنتقد نفسها))[30] أدت مجلة الشهاب دورا فعالا فهي تمثلت الهوية والانتماء فهي ((عبارة عن دائرة معارف جزائرية بالمفهوم الواسع ، اذ يظفر فيها القارئ بكل ما يتصل بالسياسة الجزائرية ، والثقافة الجزائرية ، والنهضة الجزائرية ، والمجتمع الجزائري بوجه عام ، اثناء حقبة معينة من التاريخ))[31] فقد ظهرت إلى الوجود في عددها الأول في ((12 نوفمبر 1925 مرة كل أسبوع ثم مرتين وصدمتها في سنتها الرابعة أزمة مالية كادت تقضي عليها فتحول إلى مجلة شهرية ... راقية تؤرخ للحركة الفكرية الجزائرية))[32] كما أنها شهدت عدة صعوبات تطرق لها الدكتور "محمد ناصر" بإسهاب وتفصيل معتبرا إياها مجلة لها كل الفضل في ((بعث الثقافة العربية الأصيلة في الجزائر وحماية المقومات الذاتية بها . وقد صدرت بانتظام دون تخلف أوتوقف من سنة 1925 حتى إذا قامت الحرب الثانية سنة 1939 صدر أمر الوالي العام بتعطيل عدد شهر أوت

1939 وهو آخر عدد صدر من المجلة))[33] من خلال ما سبق يتضح أن مظلة المحافظة على مقومات الدولة الجزائرية بقيت تظل على كل صحيفة تبنتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وهذا ما يحسب لها أنها شكلت نهضة واعية للفكر الجزائري ، و تواصلا مع مسار هذا الفكر نجد صحيفة:

البصائر: (1935- 1939 – 1947 – 1956): وهي كما ذكرنا سابقا صحيفة من بنات أفكار الفكر الإصلاحي وهي امتداد له، حيث تعد الصحيفة الرابعة التي أصدرتها جمعية العلماء فقد ((ظهرت البصائر أول ما ظهرت في سنة خمس وثلاثين. والبصائر بصائران اثنان : أولى وقد كان يديرها في السنتين الأولين الطيب العقبي، وفي سنة سبع و ثلاثين عين مبارك الميلي بقرار من المجلس الإداري لجمعية العلماء مديرا و محررا للبصائر خلفا للعقبي ... فالبصائر الأولى عاشت سنوات خمسا فقط ... أما البصائر الثانية، وهي أطول عمرا ، وأخطر أمرا ، وأبعد قيمة في تاريخ النهضة الأدبية ، فإنها صدرت في الخامس والعشرين من شهر يوليو سنة سبع وأربعين وتسعمائة وألف))[34] فقد كان كتاب البصائر ((أقوى تعبيرا وأجمل تصويرا وأغزر مادة ... فقد كان يميزها الأسلوب الأدبي المشرق البليغ))[35] لقد عملت الصحافة الجزائرية على دفع عجلة النهضة الثقافية ، بوجه عام ، والأدبية بشكل خاص ، فهي عامل أساسي في إذكاء واغناء النهضة الأدبية في الجزائر فقد عرفنا أكبر كتاب وأعظمهم بفضل الصحافة[36]((فلولا الشهاب لما عرفنا ابن باديس ونتاجه

، وتفكيره وأعماله ، ومذهبه الفلسفي في الإصلاح ثم لولا البصائر لما عرفنا الإبراهيمي وأضربه من قادة النهضة الأدبية في وطننا))[37] في هذا الصدد عرفت الجزائر بعد الحرب العالمية الأولى ، وعيا إعلاميا من ناحية إدراك كيفية الاستفادة من الصحافة في سبيل المطالبة بشرعية وعدالة القضية الجزائرية ، فمن هنا توجه الباحثون والدارسون إلى الاستناد على ما نشر في بعض المجلات الوطنية التي كانت تلتفت من حين إلى آخر لهذا الأدب فتنشر نصيبا لكاتب أو شاعر ،كما نجد من بين الصحف التي كان مصيرها التعطيل[38] والتوقيف : الحق الجزائر الفاروق ذو الفقار الإقدام و غيرها ، ومما لاشك فيه أن هذه الصحف تحمل في فحواها مراحل التحول التي هيمنت على المناخ الثقافي ومنه الإبداعي لفترة شكلت تراكما معرفيا يخدم الأدب ومنه النقد هذا الأخير المغيب والذي يشكو من مقولات تنحصر دائما بين المحاولة والندرة والقلة والتناثر .

2- الصحافة بعد الاستقلال:

إن انتقال الجزائر من مظهر استعماري مشوه، تعمه الفوضى في شتى المجالات وبه كل الآفات الاجتماعية إلى مظهر حضاري مستقل انبثق عنه الانتقال من الاختناق إلى الحرية؛ أقل ما يقال عنها رمز إنساني تطعمت فيه الجزائر مذاق الحرية واستقلال فاحتفلت بعودة مثقفيها وظهور الإعلام الذي هدف بدوره إلى صحافة تخدم المجتمع واللغة العربية، فاحتاجت الجزائر إلى كل أبنائها حتى ((انتعشت ثقافتنا الوطنية بدخول الوطن العربي في عهد الحرية والاستقلال، بعودة المثقفين الجزائريين

المغتربين إلى بلادهم. ومما ساعد على هذا الانتعاش ظهور صحافة وطنية هادفة ، ... ، احتاج هذا النقد إلى سنوات ليستوي على ساقه ، وسلك السبيل السوي لبلوغ الحد الأدنى من الجودة و الدقة))[39] في هذه الآونة احتاجت الجزائر إلى جهود وأدوات تنقلها من شكل المخرب الذي تركها عليه المستعمر إلى شكل متطور يكفل لها القيام من جديد و تضمد جروحها فقد ((كانت الجزائر في هذه الفترة تلتمس طريقها وتبحث عن شخصيتها التي حاول الاستعمار طمس معالمها والقضاء عليها))[40] فلا مجال لسجل النسيان أن يفتح في ذاكرة الإنسانية ؛ فقد أدركت الجزائر أن قيامها لا يكون إلا بالتحام وتضافر الجهود في شتى المجالات ذلك ما جعل أبناءها يشاركون في ترميم بنيانها مقتنعين ب((أن استقلال الجزائر السياسي لن يكتمل إلا بتحريرها الاقتصادي و الثقافي وتخلصها الكامل من كل أشكال التبعية والقضاء على مخلفات قرن ونصف من الاستعمار الاستيطاني الرهيب))[41] فكانت مظاهر الحرية والاستقلال على المستوى السياسي بارزة فقد استعادت الجزائر سيادتها ولكن الحالة الاجتماعية التي كان عليها ((المجاهدون واللاجئون والمهاجرون إلى مدنهم وقراهم . وكان أول ما فكرت فيه جماهير الشعب الجزائري هو المستقبل، وما يستلزم هذا المستقبل من جهد ونظام واستقرار. والكل يعلم أن الجزائر خرجت من لحرب قاسية ، وأن أول ما ينبغي أن تفعله هو تضميد الجراح ، وفتح باب الأمل في وجه جميع المواطنين))[42]، فبعد رحيل المستعمر ((في الحقيقة أن عام (1962) كان نقطة خطر التي اجتازتها الدولة الجزائرية الفتية

...أمام خطر الناجم عن رحيل كل الإطارات الفرنسية والأجنبية والمعلمين وغيرهم من الإطارات اللازمة لتيسير إدارات الدولة أن تلجأ إلى استخدام اللغة الفرنسية ... لغة المعاملات الرسمية ، وأمكنها لذلك توفير الإطارات المتوسطة الثقافة ... فلم تكن العملية ميسرة لقلة الإطارات سواء باللغة العربية من جهة أو اللغة الفرنسية من جهة أخرى ولكن الجزائر فضلت اجتياز الامتحان بالاعتماد على إمكانياتها الخاصة وبالرغم من هذه الخطوة كان لها تأثيرها . الخطير على مسيرة الحركة التعليمية واللغة العربية في الجزائر فيما بعد لأنها كانت تبدو الحل الأنسب و الأكثر فعالية))[43] فمن بين مخلفات الاستدمار تراكم ((المشاكل التي توجهها جزائر الاستقلال فهناك إدارات مخربة ... خزينة خاوية ومدارس مغلقة تعرضت للنهب والتخريب من (62- 1965) و (1965- 1975) خلف نوعا من الزيف الثقافي وجعل اللغة العربية رغم إشعارات التعريب المرفوعة غريبة في عقر دارها))[44] كما أن من الويلات التي عاناها المثقف نجد أن ((المكتبات الوطنية كانت خاضعة للتوجيه الاستعماري وللإدارة الفرنسية التي لم تعن بجمع التراث العربي في الجزائر بل عملت على طمس معالمه والقضاء عليه بشتى السبل وليس ببعيد عن الأذهان حرق مكتبة الجامعة الجزائرية ، والمصادر والمراجع التي يمكن أن يفيد منها الباحث أو يعود إيها ، توجد لدى الأفراد ، وحتى عند هؤلاء الأفراد نادرا ما يجد الباحث نسخة كاملة لسنة واحدة من الصحف و المجلات))[45] وعليه يتضح لنا أن حتى بعد رحيل المستعمر واصلت الجزائر

المعاناة بخطوات متفاوتة حتى ((الظروف المتغيرة والمعطيات التي تتعقد كلما تقدمت التنمية ، تضاعفت المتطلبات ، وصارت أكثر صرامة ، واقتضت تفكيرا متجددا على الدوام. إن توسيع قاعدة التربية ، وهبوط نسبة الأمية إلى 50 في المائة على الرغم من الانفجار الديموغرافي))[46] جعل مناخ الجزائر الجديد يفرز تحولات عديدة أبرزها التحولات الثقافية والاجتماعية ، فقبل التطرق إلى أهم الصحف بعد الاستقلال نقف أمام أهم محطات التحول وهي على التوالي[47]:

1. التوجه الاشتراكي
2. السياسة الثقافية في الجزائر
3. تحزيب الثقافة و الإعلام
4. تحديات المنظومة التربوية

وعليه من بين التحولات التي شهدتها الجزائر بعد الاستقلال أنها عرفت بعد الاستقلال تنوعا من الناحية الإعلامية وخاصة في ميدان الصحافة المكتوبة فنجد عديد الصحف والمجلات[48] على سبيل المثال لا الحصر مجلةالجزائرية التي((لعبت ... دورا مميزا في نشر الكتابة النسوية عامة ، والشعر خاصة ، ولم تقتصر على الأدبيات الجزائريات ، وإنما كانت منبرا تلتقي فيه الأصوات النسوية العربية كنورة سليمان و... ليلى عثمان))[49] فقد اتسمت المجلة بصبغة أدبية جعلت من الأقلام الإبداعية سيالة و قدمت فسحة للمرأة العربية على العموم والجزائرية بشكل

خاص و هذا دليلُ على تحول إيجابي حيث خرجت المرأة من ضغوطات المجتمع وأبدعت بكل عاطفة وحب رغم الحالة المزرية التي كانت تمر بها ، وفي هذا الصدد نجد كذلك مجلة أخرى حملت على عاتقها البعد الأدبي إبداعا أو دراسة ألا وهي :

مجلة الأصالة:

أصدرت الجزائر عديد المجلات الثقافية والأدبية ولعل أبرزها مجلة الأصالة مجلة ثقافية تصدر عن وزارة التعليم الأصلي و الشؤون الدينية حيث صدر أول عدد لها في ((محرم 1991هـ ـ مارس 1971م))
تحت إشراف الرئيس "هواري بومدين"، فهي مجلة تهتم بمقومات الشخصية الوطنية لها عدة أهداف من بينها إنتاج فكر يزاوج بين السياسة واللغة والدين والتراث و ومنه الثقافة والأدب، فالأصالة مجلة ثقافية كان أغلب أعضاء لجنة التأليف فيها من تخصصات مختلفة حيث تصدر مقالاتها باللغة العربية وبالفرنسية كما تعد من بين المجلات التي تبرز قيمتها في المساهمة في إيقاظ الفكر الجزائري في شتى ضروبه من سياسة وأدب و اجتماع وتاريخ وعلوم مختلفة ، تضم بين دفتيها عديد الأبحاث والآراء لأسماء مشهورة وأخرى مغمورة من داخل الجزائر من أمثال : عبد الرحمان حاج صالح ، أبو القاسم خمار ، عبد الحميد مهري ، أحمد طالب الإبراهيمي ، مولود قاسم نايت بلقاسم ، رشيد مصطفاي ، محمد العربي ولد خليفة ، أبو القاسم سعد الله ، صليحة مؤمن ، عمار الطالبي ، عبد الملك مرتاض ، حنفي بن عيسة ، عبد الله شريط ، وغيرهم من

أصحاب الأقلام ومن خارجها المستشرق المجري عبد الكريم جرمانوس ، هشام الصدفي سوريا ، علي عبد الواحد وافي مصر ، سلفاتور بوني إيطاليا، الطاهر أحمد مكي مصر ، شكري فيصل سوريا ، سيغريد هونكة ألمانيا وحامد صادق قنيبي السعودية وعديد الأسما.

مما يلاحظ على المجلة أنها تهتم بالجانب السياسي كون الرئيس "هواري بومدين" كان أحد كتاب المقالات السياسية فيها كما تحمل كذلك بصمة الدين الإسلامي من ناحية نشر لفتاوى رئيس المجلس الإسلامي الأعلى "أحمد حماني" ـ أنذاك ـ كما ركز المجلة الاهتمام على الجانب التاريخي الذي يعد جوهر الانتماء فعملت على مبدأ المزاوجة بين التراث والمعاصرة مستندة في ذلك على البعد التاريخي وما يحويه من تراكم أحداث وظروف مرت بها الجزائر ، وكذا نجد الاهتمام بالبعد الأدبي من خلال نشر الأشعار و المسرحيات وكذا التمثيليات و تبقى الإشارة أن هذه المجلة جذبت إليها عدة شرائح من المجتمع المثقف خاصة أن كتابها أهل القلم يحملون على عاتقهم هم الثقافة الجزائرية ويمثلونها باستمرار مطلعين العالم أجمع أن هناك دولة الجزائر المستقلة وفي نفس السياق نجذ كذلك:

مجلة آمال:

هذه الأخيرة التي تعد خلية أدبية لكل الشباب الناشط فقد ظهرت إلى الوجود ((ابتداء من جانفي 1970 برزت أول مجلة نسوية في الجزائر ، وهي جزائرية اللسان المركزي للاتحاد الوطني للنساء الجزائريات ، والتي ترأستها آنئذ القاصة الروائية زهور ونسي، التي فتحت المجال للكثير من

الأقلام من النساء ومن الرجال))[50] ، حيث يقول "مالك حداد" في عددها الأول ((تصدر هذه المجلة لأول مرة والآمال تغمر أصحابها في أن تكون مرآة لأدبائنا الناشئين ينشرون فيها إنتاجهم الفكري سواء كانوا قصاصين أو شعراء أو كتاب مسرحيات . وآمال و هو اسم المجلة ـ تريد أن تكون واسطة تسمح للأدباء أن يبلغوا للقراء ما جادت به قريحتهم في بداية حياتهم الأدبية... وتريد آمال أن تكون كذلك منبرا لكتابنا وشعرائنا ـ السابقين ـ حتى يكونوا قدوة للناشئين يسايرون معا موكب الأدب الناهض))[51] فقد غدت المجلة ضرورة حياتية انطلاقا من أنها متنفس للشباب الناهض و تجربة حية للأسماء الإبداعية الكبيرة تؤكد على تواصلها مع الأجيال ، فقد كانت كذلك نافذة لمعظم ((الشاعرات ... التي احتضنت أقلامهن ليعبرن عن معاناتهن ولو بأسماء مستعارة خوفا من ردود أفعال المجتمع الذي ما يزال في مرحلة تكوينية ثقافيا واجتماعيا وسياسيا، بعد فترة طويلة من التجهيل الاستعماري ، كما أن العادات والتقاليد الجزائرية خاصة والعربية عامة لا تسمح للمرأة أن تشهر باسمها أو تعبر عن خلجات نفسها))[52] وعليه من خلال ما سبق يمكن القول أيضا أن مجلة آمال أدت ((دورا بارزا في التعريف بالأدب النسوي الجزائري. بين القصة والشعر فنشرت لمجموعة من الأديبات ... "جميلة زنير" ، و" ربيعة جلطي" و"زينب الأعوج" ، و"فهيمة الطويل" و "نادية نواصر"...))[53] لقد اهتمت المجلة بإنشاء أقلام حديثة فتكونها اقتداء بالأقلام الإبداعية الكبيرة من وزن "الطاهر وطار" ورابح بونار" "زليخة

السعودي" و"صالح خباشة" و غيرهم ، فيمكن اعتبارها حبلاً متيناً في نسيج الثقافة ، فقد ضمنت العديد من الموضوعات والدراسات في قصد القضاء على التبعية والأمية ، إثباتا للمبدع الجزائري على أن هناك فضاء ومساحة إبداعية للأديب في الجزائر العربية.

نخلص إلى أن مجلة آمال من أوائل المجلات الأدبية في الجزائر وهي عامل هام من عوامل النهضة الأدبية ولا يقل أثرها عن سواها، فهي ميدان فسيح للإبداع الأدبي شعرا و نثراً و مسرحا و مهما يكن من صعوبات التي شاهدتها البلاد في مرحلة التكوين إلا أنها مجلة متخصصة لفئة متخصصة وعليه لقد شهد عقد الثمانينات عديد المجلات ذات قيم مختلفة إلا أن القاسم المشترك بينها هو أنها تميزت بالبصمة السياسية حيث عرفت هذه الفترة بفترة تحزيب الثقافة والإعلام كما ذكرنا سابقا ، ومواصلة لتحرك الآلة الصحفية بعد الاستقلال تلوح لنا مجلة الثقافة وهي مدونة الدراسة فقد نتناولها ببعض التفصيل.

مجلة الثقافة : ظهرت مجلة الثقافة هي الأخرى بعد الاستقلال حاملة على عاتقها فكرة جوهرية ألا وهي محاربة الأمية والجهل والالتحاق بركب التطور الذي شاهدته، دول العالم بصفة عامة ودول العالم الثالث بصفة خاصة ، فقد عمل وضع – الجهل و الأمية– على تكريس قوة الإحباط التي قتلت بدورها نزعة الإبداع بصفة عامة والممارسة النقدية بصفة خاصة حيث يقدرها الباحث رابح تركي في مقاله الموسوم ب (مشكلة الأمية في الجزائر والجهود المبذولة في مكافحتها) بأن الأمية في الجزائر

إبان الاستعمار كانت تمثل بنسبة (95 بالمئة) بين الرجال و(99 بالمئة) بين النساء[54] ؛ كما أن افتقار الأدباء للوسائل المساعدة على نشر الإبداع الأدبي جعلت من الوزارة تلتفت لهم بمساحة ثقافية أدبية كمتنفس للأقلام والأذهان وفضاء مطلقاً يميز القدرات الفنية بالمعارف والفنون والخبرات والتجارب الإنسانية ، فهي مزيج بين العلمية والشعبية لتشمل الحياة كلها وتزاوج بين نظرة الحداثة والأصالة أما عن هدف مجلة الثقافة فيلخصه "أحمد طالب الإبراهيمي)) "تكتسب هذه المجلة التي عزمت وزارة الثقافة والإعلام على إصدارها، شخصيتها من أمرين : أسهامها الذي اختارته حين رأت أن تكون الثقافة عنوانا لها ترتاده وتقتبس منه وتسير في ظلاله ، والفترة الزمنية التي تصدر فيها ، وهي هذه الفترة التي تبدأ فيها الجزائر وثبتها الثقافية وثورتها ضد كل مظاهر التخلف وتسمى إلى مواكبة التقدم ومسايرة ركب الحضارة . وهذه المجلة هي مجلة واحدة من سلسلة المجلات العديدة التي تصدرها الجزائر المستقلة عن طريق مختلف الوزارات والهيئات وزارة الإعلام والثقافة حين تعمد إلى إصدارها فإنها تفعل ذلك إسهاما في الحركة الثقافية و إفساحا للمجال أمام الفكر الجزائري ليشارك في أغنائها))[55] فمما لاشك فيه أن الإبداع في هذه المجلة بتنوعه لم يخرج عن فنون الأدب من ناحية الشعر والنثر واستخدام النقد كحوار راقٍ بين نخبة المتعلمين و المثقفين الذين تدخلوا في إحياء الجانب النقدي من خلال الممارسة التنظرية أو التطبيقية وكذا نشر الدراسات والبحوث الأكاديمية.

إذن مجلة الثقافة هي التي تصدر عن وزارة الثقافة الجزائرية فكانت في بدايتها مجلة نصف شهرية (العدد الأول 1971م) ثم أصبحت شهرية وقد شهدت تعثرات اضطرت فيها للتوقف نهائيا مع العدد 102 ثم لتعود مع بداية التسعينات بتغير الترقيم لتكمل المسيرة بدءا من العدد 103 جويلية / أوت 1994م ، وقد كان رئيس تحريرها كلا من : "صالح خرفي" و"مخلوف بوكروح" و"حنفي بن عيسى" و"عثمان شبوب" ، وعليه تمركز الإبداع في المجلة على مساحة شاسعة تحوي كل الفنون والعلوم الإنسانية ؛ على رأسها الأدب ومنه النقد حيث أن اللافت للانتباه هو أن الإبداع الأدبي عنصر قار في جميع أعداد المجلة شعرا ونثرا بكل مشتقاته(قصة ومسرحا...) ، فقد كانت وستبقى المجلة سجل آمال وآلام يمثل فكر نخبة مبدعة ، أقل ما يقال عنها سفير اللغة العربية في الجزائر العربية ، حتى تصل إلى قمته هدفها إخراج الشعب الجزائري بصفة عامة ونخبة منه بصفة خاصة من كل مظاهر الأمية والتخلف والمساهمة في مواكبة التقدم ومسايرة ركب الحضارة الثقافية ، فقد اهتمت المجلة بالإبداع الذي جاء في صورة توحي بوعي البلاد وهي المستقلة حديثا التي أدركت الخلل في الجانب الأدبي ومنه النقدي وعملت على تعويضه بالمساهمة في فتح حقل خصب للتجارب الجادة بخطوات متواصلة تنطلق من الإرث النقدي القديم بما فيه الإبداع بشقيه الشعري و النثري وتتجه إلى نقد حديث يساير حركة النقد المعاصرة.

انطلاقا مما سلف ذكره نلاحظ أن مجلة الثقافة مجلة تهدف بدرجة أولى إلى التوعية والمساهمة في الحركة الثقافية ، كما نجد من ناحية أخرى أن اتجاه المجلة اتجاه سياسي ديمقراطي ، ففي عنوانها الفرعي – مجلة تصدرها وزارة الثقافة والسياحة بالجزائر– دليل على اتجاهها السياسي ، كما أنها تحمل عدة جوانب من ناحية العلاقات الدبلوماسية والتاريخية وحتى الفنية هذه الأخيرة المتجلية في الجانب الأدبي والنقدي معاً ، فقد ظهر أول عدد لها في شهر محرم 1391هـ الموافق شهر مارس سنة 1971م تحت رعاية فريق تحرير يرأسه الدكتور: "صالح خرفي" . كما ضمت المجلة عديد الصحفيين والكتاب الذين كانوا يملكون أقلاما سيالة تنوع إنتاجهم بين الفكر والإبداع بشقيه الأدبي والنقدي ، فقد كان من الجزائر العديد من الأسماء من بينهم (أحمد طالب ، عمار بوحوش ، مبروكة بوساحة ، عمر بن قينة ، عبد الرحمان حاج صالح ، صالح خرفي محمد ، أبو القاسم سعد الله، شريط أحمد ، عبد الملك مرتاض ، زهور ونيسي ، محمد ناصر ، حنفي بن عيسى، محمد الصغير بناني، عمار زعموش، بشير خلدون، ابراهيم رماني،...) ومن خارج الجزائر نجد : (عباس الجيراري– المغرب) ، (الجابري محمد صالح– تونس)، (حسن فتح الباب– مصر) ، (عبد السلام المسدي– تونس) ، (عادل أبو شنب – سوريا) ،(جعفر ماجد– تونس)، (محمود أمين العالم – مصر...) لقد أخد الإبداع الأدبي في المجلة مساحة واسعة ، فقد تنوع بين مبدع للشعر وثان للقصة وثالث للمسرح وغيرها، سنبين في الجدول التالي أهم الكتابات

الإبداعية من الأسماء الجزائرية وأسماء من الوطن العربي الكبير الممتد من المحيط إلى الخليج .

وفي الأخير ما يلاحظ في القاعدة الإبداعية المتواجدة في الصحافة الجزائرية، وإقرار منا بتفردها في أنها شكلت فضاء إبداعياً يتمتع بميزات فنية مشتركة سواءً كانت جزائرية أو عربية؛ إذ أنها عملت على الاحتكاك بمجلات عربية أخرى كان لها السبق في نشر البحوث والدراسات العربية وهذا ما يحيلنا بدوره إلى أن تطور الصحافة في الجزائر مر بمراحل نعدها قوية الالتحام والظروف الاجتماعية فقد عاشت الجزائر فترة ضعف عجز وجهل شمل الحياة الثقافية والفكرية والأدبية وحتى الاقتصادية، جعلت كل قضاياها قبل الاستقلال تتحد في قضية واحدة وهي قضية انتماء قضية أصالة قضية تحرر واستقلال .

هوامش الدراسة والبحث

1- صالح خرفي ، المدخل إلى الأدب الجزائري الحديث ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ،1983م ، ص : 06.

 كتبت النخبة الجزائرية المثقفة بالفرنسية في المجلات التي باللغة الفرنسية.

2- المرجع نفسه ، ص: 16.

3- المرجع نفسه ، ص: 16.

4- أبو القاسم سعد الله ، دراسات في الأدب الجزائري الحديث ، دار الرائد للكتاب الجزائر، ط : 05 ، 2007م ، ص : 12 .

5- محمود علم الدين ، مقدمة في الصحافة، الدار العربية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط : 02 ، 2012م ص: 117.

6- عواطف عبد الرحمان ، الصحافة العربية في الجزائر ، ص: 25.

7- محمد ناصر ، الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954 ، ص : 11 .

8- عواطف عبد الرحمان ، الصحافة العربية في الجزائر ، ص: 17.

9- ينظر: المرجع نفسه ، ص: 18.

 تلخص الباحثة عواطف عبد الرحمان العناصر السالفة الذكر في ثلاث نقاط لكننا نظيف عنها مرحلة أخرى أطلقنا عليها مرحلة تجميع الجهود وهي العامل التربوي و العامل الإعلامي و العامل الثقافي و العامل السياسي و الجهاد بالسلاح و القلم ، هذه العوامل ملتحمة أدت الدور الفعال في النهضة الجزائرية.

10- محمد ناصر ، الصحف العربية الجزائرية ، ص: 13 .

11- محمد السعيد الزاهري ، الشهاب ، ج: 09، م: 09، غشت، 1933م، ص: 367. نقلا عن : عبد الملك مرتاض ،

نضال الصحافة العربية في الجزار قبل الثورة ، الثقافة ، ع: 39، 1977م)، ص: 60 .

12- المصدر نفسه، ص: 60 .

13- عمار بن زايد ،النقد الأدبي الجزائري الحديث ، ص:56

14- محمد مصايف ، النثر الجزائري ، الحديث المؤسسة الوطنية للكتاب ، (1983) ، (د.ط) ، ص : 10.

15- محمد مصايف ، فصول في النقد الأدبي الجزائري الحديث ، دارسات ووثائق ، الجزائر ، ط: 02، 1981م، ص: 197

16- عبد الملك مرتاض ، نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر 1925 – 1954 ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ط :03 ، 1983م ، ص : 96 .

17- الثقافة ، ع: 34، ص : 35 .

18- المصدر نفسه ، ص: 37 .

19- محمد ناصر ، الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954 ، ص : 13

20- محمد مصايف ، فصول في النقد الأدبي الجزائري الحديث، ص: 197.

21- محمد مصايف ، النثر الجزائري ، الحديث المؤسسة الوطنية للكتاب ، (1983) ، (د.ط) ، ص : 148.

22- محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954 ، ص : 14 .

23- عواطف عبد الرحمان ، الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية ، ص : 27.

24- ينظر : عبد الملك مرتاض ، نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر 1925 – 1954 ، ص: 97 .

25- محمد ناصر ، الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954، ص: 95.

26- ينظر : عبد الملك مرتاض ، نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر 1925 – 1954 ، ص: 99 .

27- المرجع السابق، ص: 95.

28- محمد ناصر ، الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954، ص:96.

29- عبد الملك مرتاض ، نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر 1925 – 1954 ، ص : 100.

30- المرجع السابق ، ص: 103.

31- عبد الملك مرتاض ، نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر 1925 – 1954 ، ص : 106 .

32- محمد ناصر ، الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954، ص: 103.

33- المرجع نفسه ، ص: 106.

34- عبد الملك مرتاض، نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر 1925 – 1954 ، ص :109.

35- المرجع نفسه ، ص : 111.

36- ينظر : المرجع نفسه، ص :120 .

37- المرجع نفسه ، ص: 221.

38- ينظر: عبد الملك مرتاض، نضال الصحافة العربية في الجزائر قبل الثورة، مجلة الثقافة ، العدد: 39، السنة : 1977م، ص: 65.

39- محمد مصايف ، فصول في النقد الأدبي الجزائري الحديث ، ص: 05 .

40- عبد الله خليفة ركيبي ، القصة الجزائرية القصيرة ، الدار العربية للكتاب، الجزائر ، ط: 02، 1983م، ص: 10.

41- عبد الرحمان سلامة ابن الدوامية، التعريب في الجزائر، مكتبة الشعب ، الجزائر، (د: ط)، 1981م، ص: 05 .

42- محمد مصايف ، النثر الجزائري الحديث ، ص : 09.

43- عبد الرحمان سلامة ابن الدوامية، التعريب في الجزائر ، ص: 05 .

44- المرجع نفسه ، ص: 06.

45- عبد الله خليفة ركيبي ، القصة الجزائرية القصيرة ، ص: 04 .

46- رضا مالك ، الصحافة الجزئرية المكتوبة من 1965إلى أيامنا هذه ، ترجمة مرزاق بقطاش، الثقافة ، العدد: 89، السنة : 1985م، ص: 62.

47- ينظر : فضيلة درويش، في سسيولوجيا الرواية العربية المعاصرة ، ص: 65.

 حيث تعود كلمة مجلة magazine إلى كلمة magazine الفرنسية المأخوذة من كلمة مخزن ، وقد استعمل هذا المصطلح تاريخيا لأول مرة سنة 1731 ليصف الصحيفة التي لها شكل الجريدة ، ولكن محتواها متنوع ، وذلك لأن الجريدة كانت مخصصة بشكل محدد للأخبار و الأخبار السريعة و المحلية ، تقدم الراوايات ، والمقالات و الرحلات ودراسات جادة ومود أخرى للتسلية . وهناك اتفاق بين العاملين في المجلات وممارسيها على تعريف فرانك لوثرموت للمجلة الذي يصفها فيه بأنها مطبوع مغلف يصدر بشكل دوري ، طويل أو قصير يحتوي على مادة مقروءة ومتنوعة.